

مقدمة:

يعد التعليم الأداة الأولى في تغيير سلوك الكائن الحي، ليواكب عصره ويكون هذا التغيير الإيجابي المطلوب في السلوك على ثلاث نواحي هي: الناحية المعرفية، الناحية الوجدانية، والناحية الحس الحركية، وبيان هذا أننا إذا تمهدنا تلميذا بالتعليم فإننا نحاول تغيير معلوماته فنزوده بألوان جديدة من المعرفة والثقافة، ونحاول إثارة عواطفه وأحاسيسه وانفعالاته، بتقديم بعض الحقائق الدينية مثلا، كما نحاول من جهة أخرى تنمية قدراته ومهاراته.

وقد عرف العالم وخاصة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أي بداية الألفية الثالثة تحولات كبيرة في عدة مجالات وخاصة ميادين التربية والتعليم، وصار الاستثمار في الرأس المال البشري أساس كل عمليات التنمية، وأضحى التسابق والتنافس في كل مجالات الحياة، وعمل خبراء التربية على التأسيس لنوع من التربية يعتمد على بيداغوجيا الكفاءات لتأهيل المتعلمين لكي يحققوا أعلى مستويات التعلم، وقد دعت الضرورة إلى التفكير في مقارنة تربوية وبيداغوجية ملائمة لتأهيل المنظومة التربوية حتى تستجيب لهذه المتطلبات الحديثة في التنمية التربوية على أساس هذه المقاربة التي تسمى المقاربة بالكفاءات.

ومن أجل ذلك تبنت وزارة التربية الوطنية الجزائرية خطة إصلاح شامل للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي معتمدة على إدراج المقاربة بالكفاءة كخطة تربوية لضمان مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة.

فما هو مفهوم هذه المقاربة؟ ما هي مستوياتها، وما هي خصائص التدريس بالكفاءات؟

مفهوم التدريس بالكفاءات :

1. مفهوم التدريس لغة واصطلاحا:

لغة : مصدر للفعل درس ومعناه التعليم، ويفسر ابن كثير درّست أي قرأت وتعلمت.

اصطلاحا: "عملية تعليمية يهدف منها المعلم (المكون) إلى إكساب المتعلم استراتيجيات التعلم التي تسمح له باكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات ويعمل المتعلم على استيعابها وتوظيفها وتقويمها، ويختلف مستوى فاعلية التدريس باختلاف الاستراتيجية المتبعة" (محمد مزيان وآخرون، 1994، ص 36).

2. الكفاءة: مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحا:

لغة: "ورد في معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن: كفاءة الشيء أي يكفي كفاية استغنى عن غيره فهو كاف كفى(محمد الصالح حثروبي، 2002، ص 42)، والكفاءة المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج

وهو أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها ... وغير ذلك ، والكفاءة للعمل معناها القدرة عليه وحسن تصريفه.

ولفظ الكفاءة (Competence) ذات اصل لاتيني (Competensia) وتعني العلاقة وقد ظهرت في 1864 في أوروبا بمعاني مختلفة.

لقد ظهرت مقاربة الكفاءة من حيث هي مصطلح تعليمي أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري ثم انتقلت إلى ميدان التكوين المهني ، ثم إلى مجال التكوين بمفهومه الشامل.

اصطلاحا: الكفاءة هي مجموع المعارف والمهارات التي تسمح بإنجاز شكل منسجم ومتوافق .

إن الكفاءة ليست تراثا معرفيا أو معلوماتيا وليست أداء آليا للقواعد والحقائق والمعارف والمعلومات والقوانين وإنما هي استيعاب وفهم وإتقان المادة المتعلمة وتوظيف التعارف في الحياة اليومية وظهور الكفاءة في الممارسات كسلوك يمكن مشاهدته وقياسه ، فهي إذن أسلوب وطريقة في الحياة.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ، من المهارات المعرفية أو من المهارات النفس حركية التي تمكن من ممارسة دور أو وظيفة أو نشاط أو عمل معقد على أحسن وجه.

وتعد " الكفاءة أيضا عبارة عن مكتسب شامل يشمل ويدمج قدرات فكرية ومهارات حركية ومواقف ثقافية واجتماعية تمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية ". (محمد الصالح حثروبي، 2002، ص 42).

والكفاءة أيضا معرفة ادماجية مبنية على تسخير مجموعة إمكانيات (معارف، مهارات، طرائق تفكير، استعدادات ...) وتحويلها في سياق معين وذلك لمواجهة مختلف المشاكل المصادفة أو لتحقيق إنجاز معين .

وجاء في معجم علوم التربية أيضا " أن الكفاءة هي جملة الإمكانيات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة" (محمد الصالح حثروبي، 2002، ص 44).

المفهوم العام للكفاءة:

بالنظر إلى مختلف التعاريف التي تناولت الكفاءة أو في بعض المراجع تدعى الكفاية يمكن تحديد أهمها ضمن خمسة تعاريف هي:

1. تعريف برونر Bruner يطابق برونر في مفهومه بين الكفاءة والذكاء العام ، فالكفاءة على حد تصوره تفيد الذكاء.

2. تعريف كواردينير H Gardner: بالنسبة لهوارد كواردينير فان المفهوم السابق للذكاء أصبح اليوم تقليدي داخل الحقل التربوي لأنه يتأسس على بعد

وحيد هو الذكاء العام الأمر الذي ترتب عنه تعليما وحيد الشكل ، يصنف فيه المتعلمون الناجحون والفاشلون ومن اجل ذلك فهو يدعو إلى ما اصطلح عليه بالذكاءات المتعددة : (1) الذكاء اللغوي (2)الذكاء المنطقي الرياضي (3) الذكاء الشخصي أو الذاتي (4) الذكاء الموسيقي (5) الذكاء الحركي (6) الذكاء البيئشخصي (7) الذكاء الشخصي أو الذاتي (8) الذكاء الطبيعي (9) الذكاء الفلسفي أو الوجودي.

3. وكل ذكاء من هذه الذكاءات يمكن أن يشكل كفاءة عامة تؤهل الأفراد في حالة بلورتها وحقنها إلى الاندماج داخل الحياة (عبد الكريم غريب، رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ص 167).

4. تعريف بيير ديشي Pierre Desché :

ينطلق تعريف ديشي من بيداغوجيا الأهداف وبالضبط من هرم بلوم Bloom حيث يعتبر ديشي مقولتي المعرفة والفهم كمجال لبيداغوجيا الأهداف لأنهما يساهمان في استخلاص المعرفة ، بينما خصص المقولات الأربع الأخيرة (التطبيق، التحليل، الترتيب، التقييم) للدلالة على الكفاية.

5. تعريف رومان فيل Romain Ville :

تفيد الكفاءة حسب رومان فيل الإدماج الوظيفي للمعرف أو الدرايات (Savoir) وحسن التخطيط (Savoir Faire) وحسن التواجد (Savoir être) وحسن التواجد للمقبل (Savoir Devenir) بحيث أن الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات فإن الكفاءة تمكنه من التكيف ومن حل المشاكل ، كما تمكنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل (عبد الكريم غريب، 2006، ص 167).

6. تعريف عبد الكريم غريب:

"في باب النمذجة للكفاءة من اجل تبسيط الممارسات البيداغوجية الديداكتيكية (DIDACTIQUE) لبناء الكفاءات عند المتعلمين داخل الفعل التعليمي التعليمي توصلنا إلى صياغة مفهوم الكفاءة (الكفاية) وفق النمذجة التصاعديّة التالية:

- مجموع الإجراءات الخاصة المؤدية إلى تكوين مهارة .
- مجموع المهارات المدمجة المؤدية إلى تكوين قدرة.
- مجموع المهارات المدمجة المؤدية إلى تكوين كفاءة.
- مجموع الكفاءات المدمجة المساهمة في تأهيل الشخصية مما ييسر مسألة التكيف السليم للفرد مع الحياة (عبد الكريم غريب، 2006، ص 79) .

الكفاءة التدريسية:

هي مجموع القدرات وما يرتبط بها من مهارات يفترض أن المعلم يمتلكها تمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء مما ينعكس على العملية التعليمية ككل وخصوصا من ناحية نجاح وقدرة المعلم على نقل المعلومة بل المعلومات إلى تلاميذه، وقد يقوم المعلم بذلك عن طريق التخطيط والإعداد للدرس وغيره من الأنشطة التعليمية التدريسية اليومية (التففيذ والتقييم) مما يتضح في السلوك والإعداد الفعلي للمعلم داخل القسم وخارجه (بسامة السلم، 1994، ص 31).

والكفاءة في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف التي تنعكس على سلوك المعلم وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي، كما أن سلوكيات التدريس لا تظهر داخل غرفة الصف، ولكنها تظهر كمجموعة من السلوكيات المتتابعة التي يكون بينها علاقة ما تظهر كنموذج معين للتدريس يسهم في تعلم التلاميذ، وهذا ما يعني أن تحديد تلك الكفاءات - ومن ثم قياسها - يجب أن يكون على شكل مجموعات سلوكية وليست مهارات أو مفردات منفصلة.

ورغم هذه التعاريف فإن مفهوم التدريس بالكفاءة ما زال يشوبه بعض الغموض، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار إلى أنه يوجد أكثر من 100 تعريف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه، والذي يهمننا هنا هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي.

ومما سبق يمكن صياغة التعريف التالي لنموذج التدريس بالكفاءة :

"بيداغوجيا الكفاءات هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية تعليمية لضبط استراتيجيات التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية، وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقييم وأدواته (محمد الصالح حثروبي، 2004، ص 12).

أسباب اللجوء إلى بيداغوجيا الكفاءات :

إن الانفجار المعرفي الحاصل في عالم اليوم يفرض وجود أشخاص أكفاء فعلا في القرن الواحد والعشرين والذين يتميزون بما يلي:

1. القدرة على التأقلم باستمرار والتحكم في المعارف الجديدة .
2. القدرة على استعمال تكنولوجيا الإعلام، وقد أشار اغناسيو رامونيه بان من يتحكم في تكنولوجيا الإعلام الآن يتحكم في العالم (فضيل دليو، 2005، ص 37).
3. القدرة على الابتكار .

4. الأهلية والاستعداد لحل المشكلات.
5. المهارة في التعامل مع الآخرين والزملاء في جميع الميادين.
6. بيداغوجيا الكفاءات تركز على المقولة الآتية "نتعلم لنتصرف، لا نتعلم لنعرف".

صيورة الكفاءة:

1. كفاءة قاعدية : وتتمثل في وحدة تعليمية أو مجموعة من الحصص التعليمية التي تقدم للمتعلم.
2. كفاءة مرحلية: وتتمثل في المعلومات والمعارف التي يتلقاها المتعلمون في فصل دراسي.
3. كفاءة ختامية: وتتمثل في المعلومات التي يتلقاها المتعلم في سنة دراسية.

علاقة التدريس بالكفاءات مع النظرية البنائية في التعلم:

تكمن العلاقة الموجودة بين التدريس بالكفاءات والنظرية البنائية انطلاقا من أن البنائية تطلق على كل النظريات والتصورات التي تنطلق في تفسيرها للتعلم من مبدأ التفاعل بين الذات والمحيط من خلال العلاقة التبادلية بين الذات العارفة وموضوع المعرفة وتنطلق هذه النزعة من مجموعة من المسلمات والفرضيات منها:

1. الذات ليست سلبية في التفاعل مع المحيط ، فهي تخضع ما تتلقاه لعمليات فهم وتأويل وإدراك وتعديل بنياتها للتلائم مع ما يحيط بها.
2. كل تعلم جديد يعتمد على بنيات معرفية مشكلة من مفاهيم مكتسبة سابقا ، وعليه فإن للنموذج البنائي (بيداغوجيا الكفاءات) قواعد منها أن التعلم والمعرفة تعد وسيلة لتنمية القدرات ، وأن المتعلم هو محور العملية التربوية ، فهو الذي يبني المعرفة اعتمادا على ما لديه من المكتسبات وأما المعلم فهو يؤدي دور الوسيط بين المعرفة والمتعلم ، وأيضا عملية التقويم والاهتمام بالعمليات الذهنية التي وظيفها المتعلم للحصول على ذلك السلوك.

خصائص التدريس بالكفاءات:

- إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية ، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة من أجل ذلك يمكن حصر خصائص نموذج التدريس بالكفاءات فيما يلي:
1. تضريد التعليم وذلك بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم مع إعطاء أهمية وغاية خاصة للفروق الفردية بين المتعلمين.

2. قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الاداءات والسلوكيات بدلا من المعارف النظرية
 3. إعطاء حربة أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء
 4. دمج المعلومات لتتمية كفاءات ، أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.
 5. توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة.
- أسس بيداغوجيا الكفاءات:
1. يمكن حصر أسس بيداغوجيا الكفاءات في العناصر التالية :
 1. تشجيع المبادرة لدى المتعلم.
 2. تقديم أنشطة ذات دلالة لدى المتعلمين.
 3. شرح أهداف النشاط والمفاهيم المرتبطة به.
 4. إثارة التساؤلات لدى التلاميذ.
 5. ترجع بالتلميذ إلى مختلف المصادر والمراجع العلمية لإثراء معارفه وفهمه بشكل صحيح.
 6. تجعل المتعلم يساهم في بناء المادة التعليمية.
 7. المعلم لا يقدم المعارف الجاهزة ، وإنما يقدم التوجيهات والنصائح ويثير في المتعلم التساؤلات ، مما يساعده في اكتساب المعارف وتنظيمها.
 8. ويبقى المعلم في كل الأحوال يؤدي دورا في إكساب المتعلم المعلومات وفي تنظيم أنشطة التعلم وتقييمها وهذا ما يؤدي إلى إدماج المعارف السلوكية والمعارف الفعلية.
- مستويات الكفاءة:
1. يمكن تلخيص مستويات الكفاءة في العناصر التالية :
 1. إن تحديد الأهداف التعليمية أو ما يسمى بمؤشرات الكفاءة تتحقق في نهاية كل حصة تعليمية.
 2. الكفاءة القاعدية: وهي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية أي يتم تحقيقها خلال وحدة تعليمية (مجموعة من الحصص أو محاور).
 3. الكفاءة المرحلية (المجالية): وتتعلق بشهر فصل أو مجال معين زهي مجموعة من الكفاءات القاعدية أي تتحقق خلال مجموعة من الوحدات التعليمية.
 4. الكفاءة الختامية (النهائية): يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور (مرحلة تعليم)، وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات المرحلية.
 5. الكفاءة الختامية المندمجة: وتتحقق في نهاية الطور.

6. الكفاءة المستعرضة: تتحقق في جملة من المواد الدراسية أو الأنشطة المختلفة لماد معينة (ندوات سابقة لمفتش التربية والتعليم الأساسي، 2003).
خطوات إنجاز حصة تعليمية بإتباع طريقة الكفاءة :

مراحل الإنجاز:

يمكن تلخيص خطوات إنجاز حصة تعليمية بإتباع طريقة التدريس بالكفاءة

على النحو التالي :

1. التفكير في كيفية تسيير العمليات التعليمية التعلمية وهذا يقتضي :

أ - تحديد طبيعة الكفاءة المستهدفة وأهداف التعلم.

ب - تنظيم وترتيب عناصر العملية العلمية (العناصر والاداءات).

ت - إعداد الوسائل اللازمة والضرورية لإنجاز الحصة.

ث - إعداد نماذج للتقويم.

2. تحديد الوضعية الإشكالية: ينبغي إيجاد وضعية إشكالية تتفق مع طبيعة الكفاءة التي تدرج تحتها المعارف والمهارات المجندة لأداء المهام المطلوبة.

3. معالجة الوضعية الإشكالية تتم على النحو التالي:

- يجب وضع المتعلم أمام مهمة صعبة تتحدد من خلالها أهداف التعلم.

- المحاولات الأولى للمتلم لتجاوز الصعوبات اعتمادا على معارفه القبلية.

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات.

- توجيه التلاميذ لإجراء تقييمات لنتائج أعمالهم للوصول إلى إجابات محددة.

- يعمل المعلم على تنشيط الحصة التعليمية بإجراء مساءلات حول طريقة الوصول

إلى النتائج المرجوة، ومعرفة مدى سلامة المسعى مع تدعيم طرق التعلم أما

بالتعديل أو بالتغيير.

مرحلة التقويم:

تعتمد طريقة التدريس بالكفاءة على عنصر التقويم اعتمادا كبيرا نظرا

لأهميته في هذه الطريقة، ويعرف بلوم (Bloom) التقويم بأنه " مجموعة منظمة من

الأدلة التي تبين فيما إذا جرت بالفعل تغيرات على مجموعة المتعلمين مع تحديد

مقدار ودرجة ذلك التغيير على التلميذ بمفرده" (محمد الصالح حثروبي، 2004).

ومن خلال هذه التعاريف نخلص إلى القول بان التقويم عملية تربوية شاملة

مجالها الرئيسي هو إصدار الأحكام على مكونات العملية التعليمية سواء ما تعلق

منها بالتخطيط أو التنفيذ، فهو وسيلة ضرورية لكل منظومة تربوية جادة في

اهتماماتها، وعليه فالتقويم عملية اعم واشمل من العلامة الممنوحة ومن الحكم

النهائي المتخذ، انه متعدد الموضوعات، متنوع العناصر وشامل ومستمر، ويشمل

تقويم عملية التعلم، تقويم التدريس، تقويم المقررات، تقويم أدوات التقويم، تقويم المؤسسات والنظم التعليمية وتقويم المنهاج التعليمي.

أما أهدافه فمن أبرزها تنمية مستوى كفاءة الأداء بالنسبة للمتعلمين وتشخيص صعوبات التعلم والكشف عن حاجيات المتعلمين ومشكلاتهم وقدراتهم بقصد تكييف العمل التربوي وتوجيه العملية التعليمية، واختيار مدى نجاح الطرائق والأساليب والوسائل المستعملة، وأخيرا التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية بتحديد ما حصل عليه المتعلم من نتائج تعليمية، ومنه الحصول على المعلومات اللازمة لتقييم التلاميذ وتوجيههم حسب قدراتهم واستعداداتهم، بالإضافة إلى قياس مستوى أداء المؤسسة التربوية وتحديد الثغرات والاحتياجات لسدها والعمل على تجاوزها.

آراء الأساتذة حول التدريس بالكفاءات:

أجريت دراسة حول آراء الأساتذة حول بيداغوجية الكفاءة بين مؤيد وعارض كل حسب مادته التعليمية (المواد العلمية والمواد الأدبية) .

فأساتذة المواد العلمية (التكنولوجيا) مثلا يرون بان نتائج هذه الطريقة ايجابية أكثر منها سلبية فمن بين نتائجها الايجابية أنها:

- تحبب التلاميذ في المادة .
- تنمي العمل الجماعي وترفع مستوى أداء التلاميذ
- تؤدي بالتلميذ إلى الاحتكاك بالواقع والمجتمع.
- تكسب طابع الحيوية والنشاط داخل القسم وتحرر طاقات المدرسين، ويتحرر التلاميذ أيضا من التقييد.
- تبنى المعرفة من طرف التلميذ والأستاذ يبقى موجه فقط.
- تعتمد هذه الطريقة على الملاحظة والاستنتاج وتوصل الفكرة عن طريق نشاط.

أما الثغرات التي يمكن ملاحظتها في هذه الطريقة:

- فان التدريس بالكفاءات يتطلب توفير وسائل تعليمية كثيرة، ولكن هذه الوسائل غير متوفرة في كثير من مؤسساتنا التعليمية كأجهزة الإعلام الآلي التي تفتقر إليها العديد من المدارس.
- ومن حيث البرامج فهو يتميز بالكثافة ولذا فان الحجم الساعي المخصص له يبقى غير كافٍ لتغطية كل فقرات البرنامج.

*- أجريت هذه الدراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط والثانوي بولاية المسيلة لمعرفة آرائهم حول طريقة التدريس بالكفاءات أثناء السنة الدراسية 2006-2007.

- وكذلك هناك مشكل الاكتظاظ داخل الأقسام، وهذا لا يسمح بتقسيم تلاميذ القسم إلى أفواج كما هو مطلوب في حصص التطبيق، فالأعمال التطبيقية تسمح بعدد محدود من التلاميذ .
- كثرة المشاريع المطلوبة مجهدة للتلميذ ومكلفة من حيث الجانب المادي .
- كثرة التطبيقات في كل حصة وفي كل وحدة تعليمية.

خلاصة:

إن التدريس بالكفاءات يهدف إلى التقليل من ظاهرة الفشل الدراسي لدى التلميذ وفرز مساعيه وتثبيتها، وفهم التلميذ والوقوف بجانبه لتجاوز الصعوبات، كما أنها تؤدي إلى اكتساب المعلم كفاءة مؤهلة وعدم اكتفائه بتبليغ المعارف فقط بل عليه أن يتجاوز هذه المرحلة، ويعمل على التفكير في توظيف المعارف المختلفة لتأهيله للنجاح في مهمة الإصلاح التربوي الشامل، ذلك أن المؤسسات التربوية ينبغي أن تصبح أكثر نجاعة ومردودية مع المتعلمين، وهذا رغبة في إعداد مواطنين يتمتعون بمهارات وكفاءات تسهل لهم المشاركة بإيجابية في مجتمع قائم على المعرفة والتكنولوجيا وفي عالم تعتبر هذه الأخيرة من أبرز معالمه.

المراجع المعتمدة:

1. محمد ميزان وآخرون، قراءات في طرائق التدريس، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، ط1، باتنة، 1994.
2. محمد الصالح حثروبي، المدخل للتدريس بالكفاءات، 2002.
3. عبد الكريم غريب، مجلة تنمية الموارد البشرية، دورية علمية محكمة متخصصة في الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية والتنمية، عدد3، 2006، "رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، تصدر عن مخبر تنمية الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف.
4. بلقيدوم بلقاسم، مجلة تنمية الموارد البشرية، ط3، عدد3، 2006، جامعة فرحات عباس، سطيف.
5. ندوات سابقة لمفتشي التربية والتعليم الأساسي، مديرية التربية لولاية المسيلة، غير منشورة، 2003.